بسم الله الرحمن الرحيم

شخصية الإمام الخميني (قدس سره)

في كلام قائد الثورة الأسلامية

الإمام الخامنئي (دام ظلّه)

تعريب: محمدرضا ـ ميرزاجان (أبوامين)

١٤٢٥ هـ.ق - ٢٠٠٤ م.

شخصية الإمام الخميني قدس سره

في كلام قائد الثورة الإسلامية الإمام الخامنئي (دام ظلّه)

المؤلف: مؤسسة «قدرالولاية» الثقافيه
الناشر: مؤسسة «قدرالولاية» الثقافيه
تعريب و تدقيق: محمدرضا ميرزاجان (أبوأمين)
الطبعه : الاولى
تاريخ النشر : ١٤٢٥ هـ ق. - ٢٠٠٤ م.
عنوان الناشر: ايران، طهران، شارع انقلاب اسلامى،
شارع شهيد نظرى، رقم ١١١
هاتف و فكس : ٦٤١١١٥١ و ٦٤٦٩٩٥٨
لقد تمّ طبع ٣٠٠٠ نسخة من هذا الكتاب على نفقه مؤسسة
الإمام الخميني قدس سره للثقافة والدراسة والفن
حقوق الطبع والنشر محفوظه للناشر

فهرس موضوعات الكتاب

المقدمة ٩
هل من أحد لايعرف اِمامنا الأغر و هل من أحد يعرفه كما ينبغي و يـجدر به؟!..... ٩

الفصل الأول

الشخصية الممتازة والراقية لسماحة الإمام الخـميني(ره) و مواصفاته الفذّة ١٣

الشخصية المثالية والفريدة الساطعة للإمام الخميني(ره)..... ١٥
اِجتماع الصفات الممتازة والخصوصيات السامية ١٨
دعائه و بكائه في منتصف الليالي..... ٢١
الأمير والحاكم علىٰ اَهوائه و رغباته ٢٢
الجامع للخصائص المتميزة ٢٣
اللبيب، الحازم، الحكيم، العارف بأمور الناس، صاحب الرؤية..... ٢٤
الثاقبة، الحليم، الصابر، الوقور والمتطلع الى المستقبل..... ٢٤
صلته بالله و اِخلاصه و تهذيبه للنفس..... ٢٥
التقدم والتطور والكمال الدائم في شخصيته العملاقة..... ٢٧
تضرعه و استغاثته و بكائه و توسلاته ٢٩
عبوديتة و اِخلاصه و استعانته بالله..... ٣٠

وفاءه و توكله و حسن ظنّه بالله ٣١
معرفة الأصدقاء والأعداء ٣٣
حسّاسيته للثناء على الأئمة الأطهار عليهم السلام ٣٣
القيام بالواجب والإرادة الصلبة..... ٣٤
جمال الروح والعزم الراسخ..... ٣٧
التواضع حيال الناس ٣٨
الإتكاء على الشعب الإيرانى والشعوب الأسلامية..... ٤٠
حكمة الإمام(ره) و عرفانه..... ٤١
رؤية الامام(ره) نافذة تخرق الجدران والحُجُب..... ٤٣
التوكل والقيام بالتكليف الإلهي ٤٥
نهضة الإمام(ره) في سبيل الله..... ٤٧
الإمام(ره) سنداً قوياً للمسؤولين..... ٤٨
اِخلاصه و القيام بواجبه في مسار الثورة الإسلامية ٤٩
القوة والصلابة اَمام الأعداء والرأفة والرحمة اَمام الأصدقاء..... ٥١
رقيق القلب اَمام التضحيات..... ٥٢
اِحياء القيم والمعنويات ٥٢
الإلتزام بالمناجاة مع ربّه..... ٥٤
خصائص سماحة الإمام الخميني(قدس سره)..... ٥٤
أُستاذ حاذق في الفقه الإسلامي و معلم كبير في الأخلاق ٥٧
ذكاء حادّ و رؤية ثاقبة..... ٥٩
الصلابة القيادية والشجاعة السياسية..... ٦١
التصميم الفكري و اجتذاب قلوب الشعب..... ٦٢

تركيبة قيادية مواكبة للزهد والعرفان في شخصية الأمام(ره) ٦٧
اِجتماع الخصال الحميدة في شخصيته..... ٦٨
ثقته بالشعب و اعتماده عليهم..... ٦٩
إجتنابه من زخارف الدنيا المادية..... ٧١
اِطاعته و طاعته لأوامر الله عزوجل..... ٧٤
المواصفات المتميزة لشخصية الأمام الخمينى (قدس‌سره‌الشريف).... ٧٦
العقلانية والحكمة ٧٦
الالتزام بالدين والايمان الواعي ٧٧
الشجاعة والتضحية والفداء ٧٧
ذروة الايمان والإرادة الفولادية والذكاء الخارق والنشاط الدائم للإمام(قدس سره الشريف) ٨٠

الفصل الثاني

مواصفات منهج سماحة الأمام الخميني (قدس‌سره‌الشريف) . ٨٥
المسؤولية الرئيسية هي: معرفة العناصر الأساسية لحركة الامام الخميني(ره)..... ٨٧
محاكاة الأمام في الأهداف و الطموحات السامية ٨٨
الخط الذي رسمه الامام(ره) للأجيال القادمة ٨٩
الآمال والطموحات الكبيرة للإمام الخميني(قدس سره) ٩٠
خصائص خط الامام الخميني(قدس سره) ٩٠
المواصفات المهمة لنهج الإمام الخميني(قدس سره)..... ٩٤

الفصل الثالث

نتائج و اِنجازات حركة سماحة الإمام الخميني(ره) ١٠٣
ماذا فعل الإمام(ره) في ايران؟ ١٠٥
شخصية الإمام الخميني(قدس سره الشريف) ١١١
الإعلان عن الحداد العام ١١٤
كلام الإمام الخميني(ره) وهبَ الحياة للجميع ١١٨
الأمام(ره) و بُعد النظر والرؤية المستقبلية ١٢٥
وصفة الإمام الخميني(ره) للشعوب الأسلامية ١٢٧
كيف كانت ايران قبل انتصار الثورة الأسلامية، حيال الإمام ١٣٣
سياسة التبعيّة والذيلية في ايران ١٣٥
شعب مستهلك و فقير..... ١٣٥
حصار اللا أخلاقيات كان يطوق ايران في عهد الشاه ١٣٧
الحكومات الرجعية في ايران قبل الثورة الأسلامية ١٣٨
ماذا فعل الإمام الخميني لإنشاء هذا المجتمع؟ ١٤٠
١ ـ اِحياء الروح العصامية بين افراد الشعب..... ١٤١
٢ ـ اِحياء الروح الدينية في المجتمع الأيراني ١٤٢
الإمام الخميني(ره) يعرض النظرية الأسلامية اَمام اُطروحة الشرق والغرب في بناء المجتمع المثالي ١٤٥
العناصر الرئيسية الأربعة في بناء الصرح الشامخ للنظام الإسلامي في ايران..... ١٥٠
١ ـ عنصر الاسلام في النظام الجديد..... ١٥٢

٢ ـ عنصر شعبية النظام الجديد ١٥٧
٣ ـ عنصر النظم والقانون في النظام الاسلامي..... ١٦٣
٤ ـ عنصر مكافحة التيار السلطوي في النظام الأسلامي ١٦٦
خصائص المدرسة السياسية للأمام الخميني(قدس سره)..... ١٦٨
اِنشاء نظام يرتكز على الدين والقيم الروحية السامية ١٨٤
تحطيم الأوثان و زعزعة العروش الفرعونية و منح العزّة للمسلمين في العالم
..... ١٨٥
العمل علىٰ اِثمار الجهود و قيادة الثورة الإسلامية عن طريق نداءات و
بيانات الأمام الخميني(ره) و قيادته الألهية الرشيدة ١٨٦
اِحياء الاسلام والقيم الدينية، اَول عمل عملاق قام به الأمام (ره) ٢٠٠
استعادة روح العزّة بين المسلمين؛ هو ثاني عمل عملاق قام به
الأمام(ره) ٢٠٣
اِيجاد الوعي و الأدراك في الأمة الاسلامية، هو ثالث عمل عملاق قام به
الامام(ره) ٢٠٦
اِنهيار و تحطُّم معقل الاستكبار في ايران، هو رابع عمل عملاق قام به
الأمام(ره) ٢٠٧
اِنشاء و تأسيس الحكومة الأسلامية في ايران، هو خامس عمل عملاق قام
به الأمام(ره) ٢٠٧
اِيجاد و ترويج الحركة الأسلامية الفاعلة في العالم، هو سادس عمل عملاق
قام به الأمام(ره) ٢٠٨
تطوير فقه الشيعة و تنشيط الحوزات العلمية، هو سابع عمل عملاق قام به
الأمام(ره) ٢٠٩

اِلغاء الأفكار الخاطئة بشأن الأخلاق القيادية، هو ثامن عمل عملاق قام به الأمام(ره) ٢١٠
تبديل الشعب الايراني من الضعف الى حالة القوة، هو تاسع عمل عملاق قام به الأمام(ره) ٢١٢
اِثبات مبدأ «لاشرقية و لا غربية» بصورة عملية، هو عاشر عمل عملاق قام به الأمام(ره) ٢١٨
كان الامام(ره) نقطة ارتكاز قوية للمسؤولين وللشعب في خضم الأزمات والمعضلات ٢١٩
تأليف القلوب و تعزير روح الوحدة بين اَفراد الشعب الأيراني المقدام ٢٢٠

الفصل الرابع

ذكريات الأمام الخامنئي (حفظه‌الله) بشأن سماحة الأمام الخميني (رحمه‌الله) ٢٢٣

ذكريات الأمام الخامنئي (حفظه‌الله) بشأن سماحة الإمام الخميني (رحمه‌الله) ٢٢٥
عودة الأمام(ره) الىٰ اَرض الوطن، قدّم تفسيراً جديداً لكل شئ ٢٢٨
من صارع الامام(ره)، كشف عن نواياه السوداء ٢٣٠
كان يعمل الامام(ره) كالشباب في سنين الشيخوخة ٢٣١
كان دعائي هو اَن اَموت قبل رحيل الامام(ره)! ٢٣٢
تلك الأيام القاسية والمضنية! ٢٣٣
لقد امتلأ قلب الإمام بنور البهجة والسرور ٢٣٤
تأثّر الامام(ره) بتقرير تقدّم البلاد كثيراً ٢٣٤

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

هل من أحد لايعرف اِمامنا الأغر و هل من أحد يعرفه كما ينبغي و يجدر به؟!

«ـ و هو «روح الله» الذي صمم جاهداً بعصاه و يده البيضاء الموسوية و بيانه و فرقانه المصطفوي على نجاة و تخليص المظلومين والمحرومين و قد هزّ عروش فراعنة الزمان و اَنار قلوب المستضعفين بنور الأمل والتفاؤل.

ـ و هو الذي منح الإنسان كرامة والمؤمن عزّة والمسلم قوّة و شوكة و بعثَ في الحياة المادية الميّتة الروح والمعنوية و منح عالم الإسلام الحركة والحيوية و قدّم للمناضلين والمجاهدين في سبيل الله الشرف والشهادة.

ـ و هو قد باشر بتحطيم الأوثان والأصنام و أزال الأفكار الملوّثة والملطّخة بالشرك والكفر والانحراف.

ـ و هو الذي فهّم الجميع بأنّ المضي في مسار الإنسان الكامل والعيش على غرار الشخصية العلوية والسير نحو مشارف العصمة الإلهية، ليس بالأمر العصيّ والمستبعد.

ـ و هو الذي اَعلن للشعوب بأنّ الإستقواء و تحطيم قيود العبودية والتصدي للسلطويين والمستكبرين الحاكمين، أمر ممكن و عملي.

لقد شاهد اَهل البصيرة والرؤية الثاقبة لمعانَ قربه من الحق عزوعلا علىٰ وجهه النيّر و تذوّقوا طعم البرّ الإلهي الذي ظلّ يهطل عليه في حياته و مماته، فاستجاب الله دعائه حين كان يقول: (الهي لم يزل برّك عليّ اَيام حياتي، فلا تقطع برّك عني في مماتي)، فلقد اَوجد ثورة اُخرىٰ بارتحاله و رحيله و استقطب عشرة ملايين من القلوب الوالهة والنفوس الحزينة، يحومون حول جثمانه الشريف و قد جعل مئات الملايين من القلوب في جميع أرجاء العالم في مآتم و عزاء و كما كان يهزّ العروش الفرعونية في حياته، فقد اَقضّ مضاجع الأعداء و سلب النوم والأوهام الباطلة بمماته من عيونهم.

والعالم سيشهد من الآن فصاعداً، إزدهار مشروع الخميني الكبير بشكل متزايد، فالغرسة التي شتلها بيده المباركة والبذرة التي نثرها، هي تلك الكلمة الطيبة التي اَصبع: (اَصلها ثابت و فرعها في السماء، تؤتي اُكُلُها كل حين بإذن ربها).

اَجل: هل هناك اَحد لا يعرف اِمامنا العزيز؟ و هل هناك شخص اَحد يعرفه حق معرفته؟ فألفاظي و كلماتي لا تطيق اَن تستوعب تلك الحقيقة الفاخرة والدرة النفسية والنادرة الفريدة.»*

لمّا كان سماحة الإمام (قدس سره) يتطرق في حديثه الى النبي الأكرم(ص) والأئمة الأطهار عليهم السلام، كان يخرج هؤلاء من مدار نعته و توصيفه و يقطع الطريق على التقرير والتحرير، لكنه مع هذا كله كان يسلّط

* – قائد الثورة الإسلامية المعظم (حفظه الله)؛ نقلاً عن كتاب «حديث الولاية» ج ١، ص ٢٨٢ و ٢٨٣

الضوء على تلك الشخصيات العملاقة في مجال الهداية الإلهية بعباراته الموجزة، على ظهر هذا العالم الخاسيُ الخاسر والغاطس في الظلمات المادية، فكان عطر الديانة والولاية يبعث النشوة في قلوب البشر المتيمة، و يجذبهم نحو الدين الالهي الخالص و اَئمة الهدىٰ الطاهرين(ع).

واليوم نرىٰ تلميذه المخلص والسائر علىٰ نهجه والصدّيق له، يتحدث عن مصمم الثورة الإسلامية ومراد الأمة، بنفس الطريقة و نفس الكلمات التي كان يتحدث بها الإمام الراحل(ره) عن الأنبياء والأئمة الطاهرين عليهم السلام، فهو يعتبر القلم والبيان غير قادرين على التعريف بالجوهر الوجودي لسماحة الإمام(ره)، لكنه يعرض تقييماً مقتضباً و دقيقاً ينفذ الىٰ اَعماق شخصية الإمام الراحل العظيم(ره) و يقوم بتوصيف تلك الروح الملكوتية بشكل يبعث العشق والوله حتىٰ في قلوب عشّاق الإمام(ره) و محبيه.

علىٰ اَي حال فانّ هذه الإفادات التي تهدف الى التعريف بشخصية و منهج و بركات الإمام(ره) العظيم والصادرة من قلم و بيان قائد الثورة الإسلامية الحكيم، و قد وجدناها خيرزاد للشعب الايراني الكبير والمقاوم والسائر على درب الولاية لنقدمه الىٰ اَبناء الوطن و جميع المسلمين والأحرار في العالم، فلتكن ذاكرة خالدة دائماً وليكن لوائه خفّاقاً و خلفه الصالح ـ قائد الثورة الإسلامية المعظم ـ صامداً ثابتاً و اَنصاره الأشاوس مصرّون على نهجه و مقاومون على السبيل.

والسلام عليكم و رحمة الله و بركاته